صحيفة: جماعات المقاومة تسيطر على بغداد.. والميليشيات تواصل عمليات التطهير داخلها

تقرير سري امريكي: العراق يغرق تدريجيا في الفوضى والعنف يتوسع جغرافيا

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية ان حركات المقاومة العراقية احكمت سيطرتها على الشوارع الرئيسية المؤيدة من الاقاليم للعاصمة العراقية بغداد، تاركة اياها في حالة حصار دائم، في الوقت الذي تندلع في احيائها معارك تصفية وقتل واختطاف تقوم بها الجماعات المرتبطة بالاحزاب الشيعية المشاركة في حكومة نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي. واشارت الصحيفة في التقرير الذي اعده باتريك كوكبيرن ان هذا التحرك من جماعات المقاومة يبدو مخططا، خاصة انها اي الجماعات المسلحة قامت بالسيطرة على الطريق السريع الذي يربط العاصمة بالحدود الاردنية غربا. ويقول ان مدنا كالمحمودية وبعقوبة اضحت بيد المقاومة، حيث هاجر سكانها الشيعة مما منح الجماعات الفرصة للسيطرة على المعابر والطرق الرئيسية. واثر هذا على الحياة اليومية في بغداد، اذا فاقم الوضع قلة المواد الغذائية في بعض احياء العاصمة لوضع حرج جدا. كما أن المحال التجارية تفتح لساعات معدودة فقط الى درجة أن معدلات القتل وصلت الى مقاييس مشابهة لما كانت عليه في البوسنة أثناء أزمة البلقان.

وقال مواطن عراقي ان سكانا في العاصمة يعيشون على البطيخ والخبز منذ عدة اسابيع. وتم تقسيم العاصمة الى احياء صار التحرك فيها خطيرا تسيطر عليها جماعة جيش المهدي وفرق شيعية اخرى.

وقالت الصحيفة ان مستوى العنف وصل درجة كبيرة يشبه ما وصلت اليه الاوضاع في اثناء الحرب في البوسنة مما قد يفتح الباب امام سيناريو قاتم يؤدي لمذابح على قاعدة واسعة. وقالت ان الامريكيين يخططون لاستراتيجية خروج قبل بداية عملية الابادة في الوقت الذي زار فيه ستيفن هادلي، مستشار الامن القومي بغداد واجتمع في المنطقة الخضراء مع مسؤولين في حكومة المالكي. ويعتقد ان عدد العراقيين الذين يقتلون كل اسبوع وصل الى الف شخص، فيما تسيطر جماعات المهدي على احياء كاملة وتحاصر المقاومة العاصمة بشكل كامل.

وقالت مصادر الهلال الاحمر العراقي ان 1.5 مليون عراقي فروا من العاصمة والاحياء المحيطة بها. وقالت انه على الرغم من الخلاف الظاهري بين المالكي وادارة بوش الا ان مشكلة الميليشيات باتت عصية على الحل لانها مع حركات المقاومة التي تسيطر على العراق اليوم. ويبدو ان تصاعد سلطة الميليشيات له علاقة بخوف المجتمعات السنية والشيعية من المستقبل، كما ان كل الاحزاب المرتبطة بحكومة المالكي تحتفظ بجماعاتها المسلحة.

وقالت ان اهمية وجود القوات الامريكية لمنع الحرب الاهلية ظهر في الاقتتال الذي يدور بين جماعات مسلحة شيعية وسنية لاكثر من شهر، على الرغم من قرب المدينة لقاعدة عسكرية كبيرة، فيما لم يقم الجيش العراقي باي خطوات لمنع القتال. واشار تقرير سري كشفت عنه صحيفة «نيويورك تايمز» واعدته القيادة الوسطى في قطر قبل اسبوعين الى ان العراق ينحدر نحو الفوضى. ويحتوي التقرير على عرض بالسلايدات لمناطق العنف، عرض اثناء اجتماع عقده قادة عسكريون في 18 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي حيث اظهرت العروض ان مستوى العنف الطائفي ارتفع لدرجة كبيرة، واشار التقرير الى ان العنف والفوضى زاد بشكل كبير بعد تدمير مسجد سامراء في شباط (فبراير) من العام الحالي.

وتقول الصحيفة ان النتائج التي يتوصل اليها القادة العسكريون من هذا العرض ليست مشجعة، فالصور تظهر ان العراق يغرق تدريجيا في العنف ولا امل في تحقيق السلام فيه في المنظور القريب. وتحت العروض ملخص امني اظهر ان مناطق في خارج العاصمة شهدت نوعا من التطهير العرقي، مشيرا الى ان العنف لم يعد محصورا في بغداد بل يمتد جغرافيا. وكان جون ابي زيد قائد القيادة الوسطى قد حذر في آب (اغسطس) الماضي من منظور الحرب الاهلية، واصبح الحديث عن امكانية وقوعها جزءا من احاديث القادة العسكريين وتقديراتهم.

ويشير التقرير الى ان المشاعر العدائية التي قد تسهم في الحرب الاهلية يمكن قياسها من خلال الاستماع لخطب الجمعة وتصريحات القادة الدينيين والسياسيين من الجانبين الشيعي والسني، كما تحدث العرض عن معلمات مثل نشاطات الميليشيات، وعقم الشرطة، وعدم قدرة الحكومة العراقية السيطرة على الوضع، واعداد المهجرين في داخل العراق من احيائهم وقراهم ومدنهم، وعدم استجابة قوات الامن للتعليمات، ومطالب الاكراد الدائمة في الاستقلال والانفصال عن بقية العراق، وتم اخذ هذه المعلمات من اجل قياس درجة انحدار العراق نحو الحرب الاهلية والفوضى. وكان التقرير القصير قد اعد قبل ايام من لقاء ابي زيد مع وزير الدفاع دونالد رامسفيلد حيث تمت فيه الاشارة «للفوضى». ويرى التقرير ان هناك عوامل ادت للفوضى منها فقدان القادة الدينيين سلطتهم على الجماعات المسلحة، وفشل الحكومة العراقية بادارة البلاد بشكل جيد، وتحدث عن دور دول جوار في ادامة العنف، مشيرا تحديدا لسورية وايران. ويقول التقرير ان العنف الطائفي وصل الى نقطة حرجة.

سيدة عراقية تبكي بعد ان فشلت في العثور على نجلها بين المعتقلين المفرج عنهم في بغداد امس

مقتل جندي امريكي بالعراق يرفع العدد الى 104 في تشرين الاول

«الجيش الاسلامي» يعلن عن انتاج صاروخ عبير انتصارا للفتاة التي اغتصبها الجنود الامريكيون

بغداد ـ «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

نشرت جماعة الجيش الاسلامي في العراق اصدارا مرئيا صغيرا تبين فيه تمكن «قسم التصنيع والتطوير» في الجماعة من انتاج صاروخ «عبير» نصرة للفتاة عبير التي اغتصبت على ايدي الجنود الامريكان ثم قتلت.

وجاء في بيان الجيش الاسلامي الذي تسلمت «القدس العربي» نسخة منه «فان اخوانكم في (الجيش الاسلامي في العراق) يبشرونكم بما من الله عليهم به من فضله وتوفيقه حيث مكن اخوانكم في قسم التصنيع والتطوير من انتاج صاروخ نوع ارض ـ ارض مداه عشرون كيلومترا ووزن رأسه عشرون كيلوغراما وقد سميناه (عبير) تذكيراً منا لأمة الاسلام بجرح اختنا عبير (بنت المحمودية) التي دنس عباد الصليب عفافها والتي ذهبت الى ربها تشكو ظلم عدوها ووهن امتها.

واننا اذ نبشر امتنا بهذا الفتح فانا نتوعد عباد الصليب وأولياءهم بصواعق (عبيرية) تفوح ريح الموت من ثناياها، وتضم ناراً وشُواظاً في حناياها، وتورد المعتدين الردى، وتقطع دابر العدا، وتنصر دين الله ابدا..

وما هذا الصاروخ الا سهم من كنانة، وفق الله باريها واعانه...

ونطالب كل مسلم صادق غيور ان يدعو لنا بظهر الغيب بما يعيننا على انفسنا وعدونا، فالخطب جلل، والمصاب عظيم والمتاع قليل».

من جهته اعلن الجيش الامريكي في العراق الاربعاء عن مقتل جندي في محافظة الانبار ليرتفع بذلك عدد قتلى الجيش الامريكي خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الى 104.

وقال بيان للجيش ان احد افراده «توفي متأثرا بجراحه التي اصيب بها جراء اشتباك في محافظة الانبار يوم الثلاثاء».

وبيانات القتلى الشهر الماضي هي رابع اعلى حصيلة شهرية منذ بدء الحرب في اذار (مارس) من العام الماضي، وتتجاوز حاجز المئة قتيل لأول مرة منذ كانون الثاني (يناير) من العام الماضي.

ويرجع القادة العسكريون الامريكيون ارتفاع عدد القتلى في الشهر الماضي الى تزايد الهجمات خلال شهر رمضان.. وقتل 71 جنديا امريكيا في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وبمقتل الجندي الامريكي امس يرتفع الى 2817 عدد الجنود الامريكيين المقتولين بالعراق منذ بدء الغزو الامريكي الذي اطاح بالنظام العراقي السابق في نيسان (ابريل) العام 2003.

مشادة كلامية وتبادل اتهامات بين المشهداني وأحد اعضاء جبهة التوافق

■ بغداد ـ «القدس العربي»: وقعت مشادة كلامية حادة شهدت تراشقا بالتهم والالفاظ النابية بين رئيس مجلس النواب محمود المشهداني وعضو جبهة التوافق العراقية عبد الكريم السامرائي، خلال مؤتمر صحافي عقدته هيئة رئاسة البرلمان امس الاربعاء للاعلان عن تأجيل جلسة المجلس الى الاحد المقبل.

وحدثت المشادة اثر دخول السامرائي الى القاعة التي عقد فيها المشهداني ونائباه خالد العطية وعادل طيفور المؤتمر للاعلان عن تأجيل جلسة مجلس النواب امس، وللمرة الثانية، الى الاحد.

وطلب السامرائي من المشهداني الفرصة للحديث عن اسباب تأخر اعضاء (جبهة التوافق)، ومحتجا على رفع الجلسة. لكن المشهداني رفض السماح له بالحديث، مما سبب مشادة كلامية وصلت الى حد التراشق بالتهم والالفاظ النابية.

وكان من المقرر ان تنعقد في الحادية عشرة من صباح امس الجلسة رقم 48 لمجلس النواب، والتي تأجل انعقادها امس بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني، وهي الاولى بعد عطلة عيد الفطر.

وقال مصدر مطلع في البرلمان في وقت سابق ان رئيس الوزراء نوري المالكي سيحضر جلسة امس، التي كان مقررا ان يلقى فيها بيان من هيئة رئاسة المجلس حول (وثيقة مكة) والتصويت على مقترح قانون بالغاء مذكرة عزل القضاة، فضلا عن موضوعات اخرى. وقال المشهداني موجها كلامه الى السامرائي « انتم (في جبهة التوافق) اصحاب اجندة سياسية و ..... متحزبون تفرطون في مصلحة الشعب العراقي».

وينتمي المشهداني الى (مجلس الحوار الوطني) أحد مكونات جبهة التوافق العراقية التي تعد ثالث اكبر كتلة برلمانية (44 مقعدا من 275) بعد الائتلاف الموحد (130 مقعدا) والتحالف الكردستاني (55 مقعدا).

ومنع عدد من الحضور المشهداني والسامرائي من الاقتراب من بعضهما البعض، للحيلولة دون تشابكهما بالايدي.

مقتل 22 عراقيا بينهم سبعة من عناصر الامن في اعمال عنف جديدة

■ بغداد ـ اف ب: اعلنت مصادر امنية عراقية امس الاربعاء مقتل 22 عراقيا بينهم سبعة من عناصر الأمن في سلسلة من التفجيرات واعمال العنف في العراق.

كما اعلنت مصادر امنية العثور على 21 جثة في بغداد وجنوبه تعود احداها لمترجم للقوات الامريكية.

فقد قتل اربعة مدنيين وشرطي واصيب 14 آخرون بينهم اربعة من رجال الشرطة بانفجار سيارة مفخخة بالقرب من ساحة عقبة بن نافع في منطقة الكرادة وسط بغداد، بحسب مصدر في الشرطة العراقية.

وقال المصدر ان «سيارة مفخخة كانت متوقفة بجانب الطريق بالقرب من بناية سكنية انفجرت لدى مرور دورية للشرطة العراقية من هناك ما اسفر عن مقتل اربعة مدنيين وشرطي واصابة 14 آخرين بينهم سبعة من عناصر الدورية».

وقتل موظفان يعملان في المحكمة المركزية العراقية وجرح اثنان اخران في انفجار عبوة ناسفة وضعت تحت خزان الوقود في سيارتهما فوق جسر الجمهورية القريب من المنطقة الخضراء المحصنة وسط بغداد، بحسب مصدر امني عراقي.

واضاف ان «اخوين يعملان ضابطين في الجيش العراقي قتلا بنيران مسلحين مجهولين داخل سيارتهم في حي راغبة خاتون شمال بغداد»، حسبما افاد مصدر في الداخلية العراقية.

وقتل شرطي وجرح ثلاثة اخرون خلال اشتباكات مع مسلحين مجهولين في حي الدورة جنوب العاصمة. واشار المصدر الى ان «المسلحين لاذوا بالفرار».

وفي هجوم اخر، اعلن مصدر في وزارة الداخلية رفض الكشف عن اسمه ان «مدنيين قتلا واصيب عشرة اخرون بانفجار عبوة ناسفة كانت موضوعة داخل سيارة اجرة كانت في الشارع الرئيسي في سوق الشورجة التجاري»، اكبر اسواق بغداد.

واشارت مصادر امنية الى ان استهداف الاسواق «تكرر في الفترة الاخيرة».

وفي حي اليرموك غرب العاصمة قتل رجل شرطة واصيب اثنان آخران بسقوط قذيفة هاون بالقرب من دوريتهم بحسب مصدر في الشرطة.

من جهة اخرى اعلن مصدر امني طلب عدم الكشف عن اسمه ان «الشرطة العراقية عثرت على عشر جثث مجهولة الهوية منذ صباح امس (الاربعاء) ثلاث منها في حي العامل (جنوب غرب بغداد) وسبع اخرى في مناطق متفرقة في الرصافة (الجانب الشرقي لبغداد)».

واوضح ان جميع الجثث مصابة باطلاقات نارية وعليها اثار تعذيب.

وفي الموصل (375 كلم شمال بغداد) اعلن الرائد احمد محمد من الشرطة العراقية مقتل ستة اشخاص بينهم شرطي وشرطية في هجمات متفرقة في المدينة.

وفي الديوانية (181 كلم) اعلن مصدر في الشرطة العثور على جثة مترجم يعمل لدى القوات الامريكية بعد خطفه مساء الثلاثاء.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان «مسلحين مجهولين خطفوا المترجم احمد حسن (28 عاما) مساء الثلاثاء بعد مغادرته القاعدة الامريكية في الديوانية واقتادوه الى جهة مجهولة».

واضاف ان «دوريات الشرطة عثرت على جثته مصابة بعدة اطلاقات نارية في الرأس والصدر وملقاة في منطقة شمال مدينة الديوانية».

وشهدت مدينة الديوانية التي كانت هادئة نسبيا اشتباكات بين ميليشيات جيش المهدي التابع للزعيم الشيعي مقتدى الصدر والقوات الامريكية والعراقية ما اسفر عن مقتل العديد من العراقيين.

وفي شمال محافظة وسط (170 كلم جنوب شرق بغداد) قال مأمون عجيل مدير الطب العدلي في المحافظة ان «الشرطة العراقية انتشلت عشر جثث صباح اليوم (امس) من نهر دجلة بالقرب من بلدة الصويرة احداها مقطوعة الرأس وتم التعرف على واحده منها فقط».

واضاف ان «لجنة مشتركة من الوقفين السني والشيعي والبلدي والصحة ستقوم بدفن 21 جثة مجهولة الهوية مضى عليها نحو شهرين دون تعرف ذويها عليها في احدى مقابر الكوت».

واشار الى ان «الجثث ستدفن بعد ان يتم تصويرها».

وفي سامراء (110 كلم شمال بغداد) قال مصدر في الشرطة ان «السلطات العراقية والامريكية فرضت حظرا للتجول في سامراء منذ صباح الاربعاء وحتى اشعار اخر بعد اغتيال احد عناصر الشرطة مساء الثلاثاء».

وقال المصدر ان «الشرطي قتل في حي الهادي وسط المدينة على يد مسلحين مجهولين».

دراسة سعودية: الحرب الامريكية في العراق «معركة خاسرة» والتدخل الايراني سيتوسع

واشنطن ـ من ستيفن كولينسون:

قال نواف عبيد مدير مشروع تقييم الامن الوطني السعودي ان الحرب الامريكية في العراق «معركة خاسرة»، مؤكدا ان العنف الذي يعاني منه البلد المضطرب سيؤدي بالتأكيد الى تقسيمه على أسس اثنية.

وجاء هذا التحليل المتشائم في محاضرة القاها عبيد في مؤتمر العلاقات الامريكية العربية الذي يستمر يومين، وقال فيها ان العنف في العراق يتفاقم، مؤكدا ان «التدخل» الايراني واسع النطاق في هذا البلد سيزداد.

وقال عبيد في المؤتمر السنوي لصناع السياسة في المجلس القومي للعلاقات الامريكية ـ العربية الذي انتهى الثلاثاء ان «المعركة خاسرة بالفعل».

واضاف عبيد الذي يعمل كذلك مستشارا للامن وشؤون الطاقة للسفير السعودي في واشنطن الامير تركي الفيصل، ان المسألة في العراق ليست «ما اذا كانت الولايات المتحدة ستنجح ـ فقد فشلت بكل شكل يمكن ان يخطر في البال».

واضاف عبيد الذي يتولى كذلك رئاسة الهيئة الاستشارية للأمن القومي السعودي ان «ما يضاعف الفشل هو أننا لا نعلم ما هي النهاية».

وتأتي هذه الدراسة في وقت وصل فيه النقاش حول العراق الى مرحلة حاسمة في الحملة الانتخابية الامريكية التي تسبق الانتخابات الاسبوع المقبل، وفي الوقت الذي يتنبأ محللو السياسة الخارجية في الولايات المتحدة بحدوث تحول محتمل في التوجه الامريكي.

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش أكد الاسبوع الماضي ان الولايات المتحدة تكسب الحرب في العراق حيث قتل فيها اكثر من مئة جندي امريكي خلال تشرين الاول/اكتوبر وحده، وانه يتم تحقيق تقدم سياسي وامني في البلد المضطرب.

وقالت الدراسة التي اجراها عبيد كذلك ان مساعي الاكراد للحصول على شبه حكم ذاتي في العراق ستتسارع والعنف سيتصاعد ويتوقع ان يزداد النفوذ الايراني في البلد مقابل تراجع النفوذ الامريكي.

وقال نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني في مقابلة الثلاثاء ان العنف سيستمر «لفترة طويلة في العراق»، الا انه اكد انه تم احراز تقدم.

واكد عبيد في محاضرته ان التمرد الذي يقوده السنة في العراق لا يظهر اي مؤشرات على التراجع والاوضاع تزداد سوءا بسبب التدخل الايراني. وشكك في قدرة الحكومة العراقية على احلال الاستقرار في البلاد.

واضاف ان «كل الدلائل تشير الى ان حربا اهلية تدور حاليا في العراق وان الدولة العراقية تتفكك»، مشددا على ان القادة السعوديين حاولوا مواجهة ما وصفه بالمفاهيم الامريكية الخاطئة بشأن العراق.

وقال «للاسف التقييمات سيئة للغاية ولا نعتقد ان هناك امكانية الآن لتجنب تفكك محتمل للعراق».

واكد عبيد وجود «اختراق وتمويل وتسليح» واسع من الحرس الثوري الايراني للميليشيات الشيعية العراقية.

واضاف ان الضباط الشيعة الذين تربطهم علاقات بالحرس الثوري ووزارة الاستخبارات الايرانية اخترقوا الجيش العراقي وقوات الشرطة العراقية الجديدة.

وحذرت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الثلاثاء في مقابلة مع شبكة «سي ان بي سي» من التدخل الايراني في العراق. وقالت «يجب ان تدرك ايران انها لن تحسن وضعها بزعزعة الوضع في العراق».

واضافت ان ايران بذلك «ستخلق جارا ستواجه معه مشاكل في المستقبل. العراقيون انفسهم يحثون الايرانيين على حسن الجوار».

وحذر الامير تركي في المؤتمر نفسه الاثنين من انسحاب امريكي متعجل من العراق، كما حذر من ان اتخاذ قرار رسمي بتقسيم العراق على اسس اثنية سيتسبب في موجة واسعة من التطهير الاثني.

وقال «بما ان امريكا جاءت الى العراق بدون دعوة فعليها الا تغادر العراق بدون دعوة».

واضاف ان «احتمال تقسيم العراق الى ثلاثة اقاليم هو احتمال الى تطهير اثني على نطاق واسع وقتل مذهبي على نطاق واسع وتهجير عائلات». (رويترز)

الهاشمي ينتقد بشدة رفع الحواجز ونقاط التفتيش من مدينة الصدر

■ بغداد ـ «القدس العربي»: انتقد طارق الهاشمي نائب رئيس الجمهورية العراقي اجراءات رفع الحواجز ونقاط التفتيش من مدينة بغداد والتي امر رئيس الوزراء نوري المالكي برفعها الثلاثاء.

وفي بيان صادر عن المكتب الاعلامي للهاشمي تسلمت «القدس العربي» نسخة منه مساء الثلاثاء وصف الهاشمي قرار رئيس الحكومة المالكي برفع نقاط التفتيش والحواجز التي فرضتها القوات الامريكية وقوات عراقية على مداخل ومخارج مدينة الصدر منذ اكثر من اسبوع بانه قرار «مفاجئ».

وقال الهاشمي «بعد ان شهدت مدينة بغداد تحسنا ملحوظا في الأمن خلال الايام القليلة الماضية بفضل الاجراءات الامنية التي نفذت على الارض فوجئنا بقرار ينفرد به السيد رئيس الوزراء يقضي بتبديل خطة امن بغداد ومن بينها رفع نقاط السيطرة المفتوحة على الجسور العابرة على قناة الجيش (المحاذية لمدينة الصدر)».

واضاف الهاشمي في بيانه ان رفع نقاط التفتيش «سيعني امكانية التنقل الحر للارهابيين والمخربين والعابثين بالامن والنظام».

وطلب الهاشمي من المالكي بان يعيد النظر في قراره وان يقوم بتعليق القرار «وانتظار مراجعته من قبل المجلس المذكور لدراسته واقراره».

ومضى الهاشمي يقول في بيانه ان خطة امن بغداد التي يجري الآن تنفيذها «تحمل اهالي بغداد تبعاتها ومستلزمات تطبيقها تفهماً منهم لضرورتها في حفظ امن المواطنين وسلامتهم ولا ينبغي ان يكون هناك استثناء على ذلك».

واضاف «ان حياة الناس اهم من بضع ساعات يتأخر فيها المواطن العادي في الانتقال من مكان لآخر».

وكشف الهاشمي عن وجود ترتيبات تتعلق بالخطة الامنية لمدينة بغداد، ودعا مشددا «الى ضرورة عدم اجراء اي تغيير في الخطة المعتمدة حاليا حتى يجري التشاور بصددها اصولياً» وقال «نحن بصدد موضوع يتعلق بشأن وطني عام يهم الجميع دون استثناء».

تحقيق لـ«بي بي سي»: لندن وواشنطن استمرتا في استخدام الأسلحة التي تحتوي على اليورانيوم المستنفد

■ لندن ـ يو بي آي: قالت هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) امس الأربعاء ان تحقيقاً أجرته كشف أن بريطانيا والولايات المتحدة استمرتا في استخدام الأسلحة التي تحتوي على اليورانيوم المستنفد رغم التحذيرات من الأخطار التي تسببها هذه الأسلحة.

وقالت ان العلماء استشهدوا بالاحصاءات الصحية في العراق حيث تم استخدام هذه الأسلحة خلال حربي 1991 و2003 والتي سببت اصابات بأمراض السرطان، مشيرة الى أن وزارة الدفاع البريطانية أنكرت وجود أي دليل يؤكد أن اليورانيوم المستنفد يسبب أضراراً صحية.

ونسبت الـ(بي بي سي) الى الدكتور كيث بافرستوك قوله ان بحثاً أجرته وزارة الخارجية الأمريكية خلص الى أن الأسلحة التي تحتوي على اليورانيوم المستنفد تلحق أضراراً بالرئتين وتبدأ لحظة استنشاق غبار اليورانيوم المستنفد.

واضاف بافرستوك أن المواد التي تدخل الجسم والدورة الدموية تضر العظم النخاعي والنظام اللمفاوي.

وقالت (بي بي سي) ان علماء عراقيين دربتهم الولايات المتحدة يدرسون امكانية القيام بدراسة بأنفسهم حول أضرار الأسلحة التي تحتوي على اليورانيوم المستنفد.

لكنها نسبت الى هنريك سلوت من برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة أن مثل هذه الخطوة تشبه «البحث عن ابرة بين كومة من القش» بدون توفر معلومات واضحة من الولايات المتحدة عن الأماكن التي استخدم فيها هذا النوع من الأسلحة.

الشرطة العراقية تقتل امام جامع «سفوان» وابنه بعد اقتحام منزله

■ البصرة ـ «القدس العربي»: تعرضت منازل المواطنين في منطقة «سفوان» في ساعة متأخرة من ليلة الثلاثاء الى مداهمات من قبل قوات رسمية، وحسب ما افاد شهود عيان لـ«القدس العربي» فانها تتبع الشرطة العراقية بقيادة ضابط يدعى «علي بهجت» او (علي طب)، من اتباع ميليشيا المهدي، في البصرة. ومتهم بتصفية العديد من علماء الدين والاساتذة الجامعيين والاطباء من أهل السنة.

حيث داهمت قوات الشرطة العراقية منزل امام جامع سفوان الشيخ «ياسين ساير محمد» وبعد ان رفض ان يسلم نفسه او ابنه كما طلبوا منه، اطلقت النيران على المنزل.

واكد شهود عيان بعد ثلاث ساعات من محاصرته اقتحام المنزل من قبل الشرطة العراقية ليتم قتل الشيخ «ياسين ساير محمد» وولده «احمد ياسين ساير» ولا يعلم الى الان مصير جثتيهما حيث ان الشرطة العراقية اخلتها من مكان الحادث.

وتعد هذه ثاني حادثة يقتل فيها اهل السنة بعد احداث جامع العرب التي قتل فيها 8 حراس، وهي الاولى بعد توقيع ميثاق مكة المكرمة.

وتأتي هذه الاحداث في اطار توتر كبير يحيط بأغلب مناطق العراق تتخلله عمليات قتل واختطاف وزعزعة واضحة في الملف الامني.

البيت الابيض يتهم جون كيري باهانة القوات المنتشرة في العراق

■ واشنطن ـ اف ب: اتهم البيت الابيض والغالبية الجمهورية الثلاثاء المرشح السابق للرئاسة الامريكية جون كيري باهانة العسكريين المنتشرين في العراق.

وكان السناتور الديمقراطي جون كيري اعلن امام طلاب خلال تجمع في لوس انجليس انه «يجب الاستفادة من الدراسة الى الحد الاقصى والدرس باجتهاد والقيام بالفروض وبجهد لكي تكونوا اذكياء وتبرعوا والا فستجدون انفسكم عالقين في العراق».

ورد الناطق باسم البيت الابيض توني سنو قائلا «انها اهانة كبرى».

ونشر الحزب الجمهوري على الفور تصريحات كيري فيما قال زعيم الغالبية في مجلس النواب جون بونر ان «تعليقات كيري خالية من الاحترام وتهين الرجال والنساء الذين يخدمون الجيش والذين يستحقون افضل من قيام سناتور امريكي بالتقليل من اهمية خدمتهم» حين يخاطرون بحياتهم.

من جهته رد كيري على ذلك منتقدا اولئك «الذين لم يرتدوا البزة العسكرية في حياتهم ويكذبون ويشوهون بطريقة واضحة تصريحات اولئك الذين ادوا الخدمة العسكرية».

ونفى كيري الحائز على وسام عن خدمته العسكرية سابقا في فيتنام ان يكون وجه اهانة للقوات الامريكية قائلا ان «من يعتقدون ان مقاتلا سابقا ينتقد اكثر من 140 الف بطل يؤدون الخدمة في العراق بدلا من انتقاد الرئيس الذي وضعنا في هذه الورطة، يكونون قد فقدوا صوابهم».

انتفاض قنبر ينفي ان الجندي الامريكي المخطوف بالعراق أخ له

■ لندن ـ «القدس العربي»: قال انتفاض قنبر ان الجندي الامريكي المخطوف بالعراق ليس اخا له، كما نفى انه يعمل حاليا مساعدا للملحق العسكري في السفارة العراقية بواشنطن.

وكان قنبر شغل منصب المتحدث باسم «المؤتمر الوطني» بزعامة احمد الجلبي بعد سقوط النظام السابق في بغداد.